اقتصاد, أسواق عالمية

4 يونيو 2023 14:17 مساء

«أسهم التكنولوجيا والنمو تحيّر المستثمرين في «وول ستريت

واصلت أسهم التكنولوجيا وأسهم النمو صعودهما فأصبح المستثمرون في حيرة، هل يبيعون حيازاتهم منها أم الأفضل لهم الاستمرار فيها. فقد تدفقت 8.5 مليار دولار إلى أسهم التكنولوجيا في الأسبوع الأخير حسبما أظهرت بيانات من «بنك أو أمريكا غلوبال ريسيرش»، حيث انجذب المستثمرون لارتفاع يشهده المؤشر ناسداك 100 المعبأ بأسهم التكنولوجيا والذي صعد بنسبة 33% منذ مطلع عام 2023. في المقابل، ارتفع المؤشر «إس آند بي 500»، القياسي بنسبة 11.5% منذ بداية العام ليبلغ أعلى مستوى له في 10 أشهر.

ورغم الانتعاش والتردد في قرار البيع هنالك بعض الأسباب للحذر؛ ومنها الحدود الضيقة لارتفاع السوق حيث تمتلك أكبر خمسة أسهم في «اس آند بي500» وزناً مجمعاً يبلغ 24.7% في المؤشر، بحسب تقرير حديث من «نيد ديفيس ريسيرش»، وهو رقم قياسي حدث في عام 1972.

وقد يعني هذا الثقل الكبير تداعيات أكبر للأسواق الأوسع إن تعثرت هذه الأسماء. فقد شهد السوق هذا التقدم الكبير ولكن السؤال المهم هو: هل سيستمر أم أن الأمور ستعود إلى الوسط.

ويجب الأخذ في الحسبان أن الضجة حول تقدم الذكاء الاصطناعي عاملاً رئيسياً في تأجيج مكاسب أسهم شركات التكنولوجيا الكبرى. ومن هذه الشركات الكبرى المحركة للأسهم شركة انفيديا التي ارتفعت بنحو 170% هذا العام، بينما أسهم مايكروسوفت وأبل (أكبر شركتين أمريكتين من حيث القيمة السوقية) ارتفعت بنحو 40%.

• عوامل مساعدة

أظهرت بيانات يوم الجمعة تسارع نمو الوظائف في الولايات المتحدة في مايو، حتى مع ارتفاع معدل البطالة الذي يشير إلى أن ظروف سوق العمل كانت تتراجع ما يعزز شهية المستثمرين للأسهم وسط آمال بأن مجلس الاحتياطي الفيدرالي سيكون قادراً على خفض التضخم دون الإضرار بالنمو بشدة. وارتفع «اس آند بي500» بنسبة 1.45% في جلسة نهاية الأسبوع.

وقادت أسهم الشركات الكبرى الأسواق لفترة طويلة خلال الأعوام العشر الماضية بعد الأزمة المالية، وظلت المراهنة عليها استراتيجية محفوفة بالمخاطر في عام 2023.

وكشفت بيانات من «بنك أوف أميركا» أن تخصيص المستثمرين للنقد أعلى مما كان عليه في الماضي، وهو ما يعتقد بعض مراقبي السوق أنه يترك الكثير من الوقود لدفع الارتفاع أكثر. ويمكن ايضاً أن يستمر الزخم القوي في دفع الأسهم إلى الأعلى.

• مواصلة الصعود

قال بعض المتابعين إن التحليل الفني أظهر أن مؤشر ناسداك 100 في منطقة ذروة الشراء، وهي حالة يمكن أن تجعل الأصول أكثر عرضة للانخفاضات الحادة. ومع ذلك تمكن المؤشر من الارتفاع بنسبة 10% أخرى على مدى ثلاثة أشهر عندما وصل إلى ذات الحالة قبل عامين.

وأظهر الارتفاع الأخير في انفيديا كيف يمكن للسهم مواصلة الصعود حتى بعد تسجيل مكاسب ضخمة. فقد ارتفعت الأسهم بالفعل بنسبة 109% مع اقتراب تقرير أرباحها الصادر في 24 مايو، لكنها ارتفعت بنسبة 30% أخرى في الأسبوع الماضي بعد توقعات المبيعات المتفائلة بشكل مفاجئ لشركة صناعة الرقائق هذه.

وأسهم انفيديا التي يتم تداولها الآن بمعدل 44 مرة لتقديرات الأرباح الآجلة، وفقاً ل«ريفينيتيف داتا ستريم»، أصبحت غنية بعض الشيء. ويتزايد قلق البعض الآخر مستشهدين بعوامل مثل ارتفاع التقييمات وعلامات على أن بقية السوق تضعف بينما ترتفع مجموعة صغيرة من الأسهم.

• أسهم فقط 7

ووفقاً لمؤشرات إس آند بي 500 داو جونز، فإن أداء سبعة أسهم فقط (آبل، مايكروسوفت، الفابت، أمازون، انفيديا، ميتا بلاتفورمز، تيسلا) يمثل إجمالي عائدات إس آند بي 500 لعام 2023 حتى شهر مايو.

وفي الوقت ذاته تفوقت 20.3% فقط من أسهم إس آند بي 500 في المؤشر على أساس ثلاثة أشهر، وهو مستوى قياسي منخفض يعود إلى خمسة عقود؛ وفقاً لأبحاث نيد ديفيس. وأظهر بحث الشركة أن المستويات التي تقل عن 30% تسبق الأداء الضعيف للسوق الأوسع ويرتفع اس آند بي بنسبة 4.4% خلال العام المقبل مقابل 8.2% في المتوسط لجميع

فترات العام الواحد. وبحسب أحد مقاييس التقييم شائعة الاستخدام يتم تداول مؤشر إس آند بي بمعدل 18.5 مرة لتقديرات الأرباح الآجلة مقارنة بالمتوسط التاريخي البالغ 15.6 مرة، وفقًا ل «ريفينيتيف داتاستريم».

أبرز أحداث الأسبوع الاقتصادية

الاثنين 5 يونيو •
9:45 مؤشر إس آند بي للخدمات الأمريكية/ مايو
10:00 طلبيات المصانع/ إبريل
10:00 مؤشر مديري المشتريات الخدمي/ مايو

الثلاثاء 6 يونيو •
غير مجدول

الأربعاء 7 يونيو •
8:30 العجز التجاري الأمريكي/ إبريل
15:00 الائتمان الاستهلاكي/ إبريل

الخميس 8 يونيو •
8:30 المطالبات الأولية لإعانة البطالة/ 3 يونيو
10:00 مخزونات الجملة/ إبريل

الجمعة 9 يونيو •
غير مجدول

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©